نارًا فنظرت وإذا براحلتي واقفة فصحت من فرحي بها فلما صحت نزع ذلك الشخص يده من يدي وقال دونك راحلتك ثم رفعني بيده ووضعني على راحلتي وتركني فقلت له أقسمت عليك بالله من أنت يا سيدي فقال لي نحن لا نخيب من طلبنا واستغاث بنا فعلمت عند ذلك أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الحمد لله الذي أنقذني بك يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي إنا أهل من توسل بنا ولا نخيب من استغاث بأسمائنا ثم لاحت أنواره في سواد الليل وهو مار فتبعته حتى ما شعرت إلا وأنا في قبر محمد صلى الله عليه وسلم **وحكى أحمد** الشاوي رحمه الله قال لما حججت وزرت النبي صلى الله عليه وسلم وقضيت الزيارة ولم يبق إلا الوداع واستقبلت وجهه الكريم وقلت يا حبيبي يا محمد يا سيد الكونين إني أريد أن أدخل الصحراء فإذا رأيت فيها شدة استغثت بك وأدعو الله وأتوسل إليه بك صلى الله عليه وسلم فلا تسلمني ولا تنساني وجئت إلى أبي بكر وعمر وقلت لهما كذلك وإذا أنا بهاتف يقول يا هذا وأنى وسيلة مثل وسيلة محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقلت نعم نعم ثم سافرت فبقيت في البرية سبعة أيام فبينما أنا أسير يومًا إذ وقعت في بئر ماء وبقيت فيه من أول النهار إلى آخره ولم يبق إلا الموت فتذكرت القبر الذي قلت عنده تربة المصطفى صلى الله عليه وسلم وما سمعت من قول الهاتف فقلت يا حبيبي يا محمد أنا مستغيث بك مما أنا فيه وجعلت أستغيث وأتضرع إلى الله به إذ سمعت خشخشة في فم البئر وإذا بيد ممدودة فتعلقت بها حتى خرجت من البئر فإذا أنا بشخص عظيم وهو الذي مد يده إلي وانصرف عني وتركني فتعجبت كيف أنقذني الله تعالى من التلف بحرمة المصطفى صلى الله عليه وسلم

يا سيد الرسل يا من يستجار به ... عند الشدائد في سر وفي علن
إني رجوتك والآمال قد قطعت ... وأنت أكرم من أعطى بلا منن
صلى عليك إله العرش ما طلعت ... شمس النهار وغنى الطير في الغصن

إخواني صلوا على هذا النبي الكريم محبة فيه وإذعانًا وصلوا به عليكم سرًا وإعلانًا وارغبوا بها من الله تعالى فوزًا وإيمانًا ونجاحًا وأمانًا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

بالأمة الهادي المبارك أحمد ... يفضيكم نيل الأماني في غد
بمحمد فزتم ومن كمحمد ... إن شئتم تستوجبوا التنعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر المنير الزاهر ... صلوا على المسك العبق العاطر
صلوا على الفضل البهي الناضر ... وتنعموا بصلاتكم تنعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالنبوة زيننا ... صلوا على من في الكمال تمكنا
بمحمد فزنا بإدراك المنى ... فضلًا ومنحًا حادثًا وقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البدر المنير اللائح ... صلوا على الهادي الحبيب الناصح
صلوا على المسك العبق السابح ... للرشد فنعم والهدى تفهيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من جده قد أسسا ... والماء بين بنانه قد انبجسا
وأتت إليه سرحة حتى اكتسا ... بفروعها إذ حيته تحييما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان ينصر بالقنا ... وعليه سلمت الجماد أو الظبا
والذيب والصديق أنت المصطفى ... وشكا البعير إليه فدضيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد سقى بالريق ... عشر الضرير ولدغة الصديق
وأعاد طعم الماء مثل رحيق ... إذ مج فيه العنبر المختوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالملائك جيشا ... وغدت تظلله الغمام إذا مشا
جرشت سماد الله لما أن فتشا ... ليكون سر حبيبه مكتوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

Copyright © King Saud University